



سيمينار الإثنين بالسيداج

تغييرات القاهرة العمرانية: ناس المدينة بين الهدم والبناء

أمنية خليل

الاثنين ١٥ يونيو ٢٠٢٦ - الخامسة مساءً

٢٣ ش جمال الدين ابو المحاسن - جاردن سيتي

حدثت الكثير من التغييرات الجغرافية في القاهرة على مدار العقد الأخير. هذه التغييرات تخص شكل وتكوينات النسيج العمراني وتشكيله الأساسي للمدينة بأحيائها. تنقسم هذه التغييرات العمرانية إلى جزئين: الهدم والبناء، فالأول يخص هدم العديد من أحياء بُنى الأهالي، سواء لوصفها بمناطق غير آمنة أو لاستعادة الدولة لأراضيها، أو لبناء مشاريع جديدة وهو الجزء الثاني لفهم التغيير العمراني في القاهرة. هذا البناء يضم مشاريع عدة بعضها قومية وأخرى استثمارية وغيرها، كمان أن العديد منها يخص شبكات البنية التحتية.

هذه التغييرات العمرانية يتبعها تغييرًا اجتماعيًا لناس المدينة وكيفية تعاطيهم اليومي مع المدينة وتغييراتها العمرانية. حيث استلزمت التغييرات محاولات جديدة للتكيف مع المدينة من سكانها بطبقاتهم المتعددة، ومحاولات للتعايش مع وضع عمراني جديد، أفقد العديد منهم بوصلتهم العمرانية في معرفة المدينة والعيشة بها. بناء على بحث ميداني اثنوجرافي في أحياء بولاق أبو العلا ومصر القديمة داخل محافظة القاهرة مع سكان المدينة، تم رصد ماهية هذه التغييرات وتحليلها في إطار تنقل السكان داخل المدينة وكيف تؤثر التغييرات العمرانية على حياتهم اليومية ومحاولاتهم للتعايش.

في هذا السياق، ستطرح أمنية خليل خلال مداخلتها أسئلة من قبيل: ماذا تعني التغييرات العمرانية لناس المدينة؟ كيف أثرت تغييرات المدينة عمرايًّا على التجربة الاجتماعية والتنقل في المدينة؟ ماهية التغير المادي العمراني في تشكيل الحياة الاجتماعية؟ وتشتبك مع هذه الأسئلة من خلال محوري الهدم والبناء، في محاولة لقراءة وفهم القاهرة وتحولاتها العمرانية وتبعاتها الاجتماعية لناس المدينة.

أمنية خليل، باحثة عمرانية مصرية، محاضرة في قسم الأنثروبولوجيا في سيتي كوليدج في نيويورك. حاصلة على الدكتوراه من برنامج الأنثروبولوجيا في جامعة مدينة نيويورك. تختص أبحاثها حول المدينة، العنف، الاقتصاد السياسي، والإحلال الطبقي العمراني مع تقاطعات حول انثروبولوجيا التمرد. لعدة سنوات، ركزت خليل عملها كباحثة عمرانية في المخططات التشاركية لتطوير المناطق المتدهورة العمرانية في القاهرة بالتعاون مع سكانها المحليين.